

محاضرات فقه اللغة – المرحلة الرابعة

الأستاذ الدكتور صالح هادي القريشي 2025 - 2026

المحاضرة 3/ 2ج

النوع الآخر من مؤلفات فقه اللغة :

أما النوع الثاني من الضرب الأول : وهي مؤلفات تناولت موضوعا واحدا من موضوعات فقه اللغة في كتاب مستقل، (رسائل لغوية) غير ممزوجة بعلوم أخرى تشير الى بعضها:

- كتاب الاشتقاق للأصمعي 216هـ، وهناك كتب أخرى تحت هذا العنوان لعلماء آخرين.
- كتاب الإبدال لابن السكيت 244هـ، = = =
- كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني 255هـ، = = =
- كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد للمبرد 284هـ وهو شيء من الترادف
- كتاب ليس في كلام العرب لابن خالويه 377هـ
- كتاب الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري 395هـ
- كتاب المعرب والدخيل من الكلام الأعجمي للجواليقي 450هـ

انتهى الضرب الأول المتضمن على نوعين.

أما الضرب الثاني من الجهود والتأليف فذلك الذي حمل عنوان (فقه اللغة) صراحة أو عنوانا يرادفه، وهذه مؤلفات متخصصة في فقه اللغة العربية وخصائصها اللغوية. وقد ظهر هذا المصطلح في القرن الرابع الهجري. فالمؤلفات التي حملت عنوان فقه اللغة:

- كتاب (الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها) لابن فارس 395هـ. فقد تضمن هذا الكتاب كثيرا من مسائل فقه اللغة العربية مثل : نشأة اللغة، وخصائص اللسان العربي، واختلاف لغات العرب، والقياس والاشتقاق في العربية واثار الاسلام في العربية والترادف وحروف الهجاء ومعانيها...
- كتاب (فقه اللغة وسر العربية) للثعالبي 429هـ، وهو في جزأين، الأول حمل عنوان فقه اللغة، لكنه قصر في تناول موضوعات فقه اللغة، أما الثاني فعنوانه سر العربية وهو عبارة عن معجم للمعاني مرتب بحسب الموضوعات.

أما الكتب التي حملت عنوانا يرادف فقه اللغة فكتابان هما :

- كتاب (الخصائص) لابن جني 392هـ، وكلمة الخصائص يراد بها خصائص اللغة العربية فقط، إذن هو في موضوعات تتناول فقه اللغة العربية فقط. ومن المباحث التي تضمنها: البحث في أصل اللغة، ومقاييس العربية، وتعليل اللغة، وقياسها والاشتقاق والدلالات وتركيب اللغات وتداخلها وفيه فصول في الأصوات ودراسة الحرف العربي والهمزة والإبدال والإعلال وغير ذلك. وفيه مباحث الغريب اللغوي والنوادر والمسائل اللغوية المتعلقة بالقراءات القرآنية وصلة الاعراب بالمعنى وصلة الاصوات بالمعاني. فضلا عن اشارات متناثرة في موازنة اصوات العربية بغيرها كالفارسية والرومية والحبشية وغيرها.
- كتاب (المزهر في علوم العربية) للسيوطي 911هـ، وكما نلاحظ ان العنوان يتناول ما أزهريته العربية فقط، اذن هو في خصائصها المخصوصة، اي فقهها اللغوي. وقد تناول هذا الكتاب من مباحث الفقه اللغوي: الحديث عن نشأة اللغة والغريب والمستعمل والمهمل من كلام العرب، والمعرب والدخيل والألفاظ الاسلامية والمولّد وقضايا صوتية كالابdal والاعلال والقلب ومباحث عن الترادف والتضاد والمشارك اللفظي والاشتقاق.